"لعلّ وليت" بين الحرفية والفعلية

"دراسة تحليلية تطبيقية"

إعداد

دكتورة/ خديجة بنت عبدالعزيز الصيدلاني

أستاذ النحو والصرف المساعد ورئيسة قسم اللغة العربية

بكلية التربية للبنات بجدة - الأقسام الأدبية

"لعلّ وليت" بين الحرفية والفعلية

"دراسة تحليلية تطبيقية"

د. هديه بنت عبدالعزيز السيداني

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

فقد اتفق النحويون على أن جميع الحروف المشبهة بالفعل حروف، ونصّ الإمام القفطي في "إنباه الرواة"على أن أول من جمعها أبوالأسود الدؤلي، حيث قال[1]: [... فجمعت أشياء وعرضتها عليه[2]، كان من ذلك حروف النصب، فذكرت منها: إنّ وأنّ، وليت، ولعلّ، وكأن ولم أذكر "لكن" فقال: لم تركتها؟ فقلت: لم أحسبها منها. فقال: بلى هي منها فزدها فيه].

وشبهها سيبويه بالفعل حيث قال[3]: [هذا باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده": وهي من الفعل بمنزلة عشرين من الأسماء التي بمنزلة الفعل، لا تصرّف تصرّف الأفعال، كما أن عشرين لا تصرف تصرف الأسماء التي أخذت من الفعل وكانت بمنزلته. ولكن يقال: بمنزلة الأسماء التي أخذت من الفعل وكانت بمنزلته، ولكن يقال: بمنزلة الأسماء التي أخذت من الأفعال، وشبهت بها في هذا الموضع..].

١- ١/ ٤.

٢- الضمير هنا يعود على الإمام علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه

٣- الكتاب ٢/١٣١.

وعدّها خمسة؛ لأنه عدّ "إنْ" و"أنْ" حرفاً واحداً فقد سمى باباً بباب الحروف الخمسة ... وتابعه في ذلك كل من: المبرد[1]، وابن السراج[2]، وابن مالك[3]، قال المبرد:

[الأحرف الخمسة المشبهة بالأفعال وهي: إنّ وأنّ ولكنّ. وكأنّ وليت ولعل، وإنْ وأنْ مجازهما واحد فلذلك عددناهما حرفاً واحداً].

وهناك من جعل "أنْ" اسماً ناقصاً، لأنها تقدر بالمصدر، ولها محل من الإعراب، أي تكون فاعلة ومفعولة ومجرورة، واختلفوا في المفتوحة الهمزة..

فقيل: هي فرع "إنّ" وهو مذهب سيبويه[4]، ومن تبعه من النحاة كالمبرد[5]، وابن السراج[6]؛ لأن هؤلاء قالوا الأحرف الخمسة، ولم يعدّوا "أنْ" المفتوحة؛ لأنها فرع ونصّ المرادي[7] على أن ذلك مذهب الفراء.

وقيل: إن المفتوحة أصل للمكسورة، وقيل هما أصلان.

والصحيح -كما ذهب المرادي- الأول والدليل على صحته[8]: أن الكلام مع المكسورة جملة غير مؤوله بمفرد بخلاف المفتوحة، وأن

١- المقتضب ٤/١٠٧.
٢- الأصول ١/٢٧٧.
٣- تسهيل الفوائد، ص ٦١.
٤- الكتاب ٢/١٣٢.
٥- المقتضب ٢/٣٤٠.
٦- الأصول ١/٣٢٢.
٧- الجنى الداني ص ٤٠٢.
٨- المرجع السابق بتصرف.

المكسورة مستغنية بمعموليها عن زيادة، بخلاف المفتوحة، أن المفتوحة تصير مكسورة بحذف ما تتعلق به، أن المكسورة تفيد معنى واحداً وهو التوكيد، والمفتوحة تفيده، وتعلّق ما بعدها بما قبلها فكانت فرعاً، أن المكسورة أشبه بالفعل؛ لأنها عاملة غير معمولة، كما هو أصل الفعل، أن المكسورة كلمة مستقلة، والمفتوحة كبعض اسم.

والذي أرجحه-والله أعلم- ما ذهب إليه سيبويه والمبرد وابن السراج والفراء والسيوطي[1] بأن تكون "إنّ" أصلاً و"أنّ" فرعاً لا لكسورة لكنها حرف لا اسم وإن قدرت مع صلتها بالمصدر بدليل قول المبرد[2]:

[اعلم أن "إنّ" مكسورة مشبهة بالفعل بلفظها فعملت عمل الفعل المتعدي إلى مفعول فإذا قلت: أن مفتوحة فهي وصلتها في موضع المصدر، ولا تكون إلا في موضع الأسماء دون الأفعال؛ لأنها مصدر، والمصدر إنما هو اسم].

وبتلك الفروق التي ذكرها المرادي[3] أرى أن المفتوحة حرف من الحروف المشبهة بالفعل وإن كانت فرعاً من المكسورة بدليل أن بعضهم عدّها ستة أحرف.

١- ذكر في الهمع أن "أنّ" فرع المكسورة.

٢- المقتضب ٣/٣٤٠.

٣- وممن ذكر تلك الفروق أيضاً: المبرد في المقتضب ٣/٣٤٠، وابن السراج في الأصول ١/٣٢٢ - ٣٢٥، وابن يعيش في شرح المفصل ٨/٩٠، والزركشي في البرهان ٤/٢٣٠.

أوجه الشبه بينها وبين الفعل[1]:

أجمع النحويون على أن هذه الحروف مشبهة بالفعل، وأشبهته لفظاً ومعنًى، وهناك خمسة أوجه للشبه بينهما:

- أن هذه الحروف على وزن الفعل.
- كل الحروف مبنية على الفتح،كما أن الفعل الماضي مبني على الفتح.
- أن الضمير يتصل بها كما يتصل بالفعل، نقول:إنه كما تقول: شكرته، فهي مختصة بالأسماء، كما أن الأفعال مختصة بالأسماء أيضاً.
- تدخلها نون الوقاية، نحو: إنني، وكأنني. كدخولها على الأفعال، نحو: أرشدني.
- أن في هذه الحروف معنى الفعل فمعنى إنّ وأنّ: حققتُ، ومعنى كأنّ: شبهتُ، ومعنى لكن: استدركتُ، ومعنى ليت: تمنيتُ، ومعنى لعلّ: ترجّيتُ.

ولذلك أوجبوا لها العمل كعمل الفعل، ولما كان للفعل مرفوع ومنصوب، فينبغي أن يكون لهذه الحروف مرفوع ومنصوب، ومرفوعها يشبه الفاعل، ومنصوبها يشبه المفعول. وهذه الحروف لا تتصرف[2]، كما أن هذه الأفعال لا تصرف كنعم وبئس وليس وعسى.

١- لمعرفة المزيد عن أوجه الشبه بينهما انظر: الإنصاف للأنباري ١/١٧٨ – ٢٢٦، الأصول ١/٢٧٨، الإيضاح للزجاجي ص ٦٤، شرح الكافية ٢/٢٤٥، وشرح المفصل لابن يعيش ١/١٠٢، والمقتضب ٤/١٠٨.

٢- الكتاب ٢/١٣٢.

عمل الحروف المشبهة بالفعل:

اتفق النحويون على أنها تنصب المبتدأ من الجملة الاسمية، لكنهم اختلفوا في رفع خبرها على مذهبين:

ذهب البصريون ومن تبعهم إلى أنها ترفع الخبر، فيرى الخليل أنها عملت عملين الرفع والنصب حيث جاء في الكتاب[1]: [وزعم الخليل أنها عملت عملين: الرفع والنصب، كما عملت كان الرفع والنصب حين قلت: كان أخاك زيدٌ، إلا أنه ليس لك أن تقول: كأن أخوك عبدالله، تريد كأن عبدالله أخوك، لأنها لا تصرف تصرّف الأفعال، ولا يُضمر فيها المرفوع كما يضمر في كان. فمن ثم فرّقوا بينهما كما فرقوا بين ليس وما، فلم يجروها مجراها، ولكن قيل هي بمنزلة الأفعال فيما بعدها وليست بأفعال]. وتبعه كل من سيبويه، والمبرد، وابن السراج وغيرهم. وأكد البصريون أنها تعمل النصب بالمبتدأ والرفع بالخبر من الجملة الاسمية؛ لأنها أشبهت الفعل لفظاً ومعنًى.

بينما يرى الكوفيون أن هذه الحروف تنصب المبتدأ فقط لشبهها بالفعل، وذلك أن الحروف فرع على الفعل فهي أضعف منه؛ لأن الفرع أضعف من الأصل.

ويرى بعض النحويين أن "إنّ وأخواتها" حقها أن تخفض الاسم بعدها؛ لأنها اختصت بالأسماء، ولم تكن كجزء منها، وكل ما اختص بالأسماء، ولم يكن كجزء منها عمل فيها الخفض كحروف الجر، ولكنه ذكر أن عملها النصب والرفع على أن عملها بحق الشبه لا بحق الأصل[2].

١- ١٣١/٢.

٢- رصف المباني ص ١٩٩.

لعلّ وليت من الحرفية والفعلية

اقتصرت في هذا البحث على حرفين من الحروف المشبهة بالأفعال، هما: لعلّ وليت؛ لأن بعض النحويين يشبهون الترجي بالتمني، وقد فرّق بينهما الإمام ابن يعيش الذي قال[1]: [... والفرق بينهما أن الترجي توقّع أمر مشكوك فيه أو مظنون، والتمني: طلب أمر موهوم الحصول وربما كان مستحيل الحصول ...].

وقال الرضي[2]: [وفي "ليت" معنى تمنيت وفي "لعل" معنى ترجيت، وماهية التمني غير ماهية الترجي وهي استعمال التمني في الممكن والمحال. واختصاص الترجي بالممكن، وذلك لأن ماهية التمني محبة حصول الشيء سواء كنت تنتظره وترتقب حصوله أو لا. والترجي: ارتقاب شيء لا وثوق بحصوله ...] وقد تتبعت ورودها في القرآن الكريم، وسأبدأ إن شاء الله تعالى بذكر معنيهما عند النحويين، ثم أماكن وجودهما في القرآن الكريم، والمعاني التي جاءا عليها في القرآن الكريم.

أولاً: الحرف لعل عند النحويين: لعل: حرف له قسمان:

القسم الأول: أن يكون من أخوات "إن" ينصب الاسم، يرفع الخبر، ومذهب أكثر النحويين أنه حرف بسيط، وأن لامه الأولى أصلية. وقيل: هو حرف مركب، ولامه الأولى لام الابتداء، وقيل: بل هي زائدة، لمجرد التوكيد. بدليل قولهم: "علّ" في "لعلّ" وهذا مذهب المبرد وجماعة من البصريين[3].

١- شرح المفصل ٨/٨٦.

٢- شرح الكافية ٢/٣٢١ - ٣٢٢.

٣- انظر: الجنى الداني ص ٥٧٩، ورصف المباني ص ٣٣٤.

ذهب سيبويه-يرحمه الله تعالى-إلى أن معنى"لعل" الترجي والإشفاق، لأنه ذكر لمن دخل في الشر والهلكة فيقال له قوله تعالى: {**فقولا له قولاً لينًا لَّعَلَّهُ يتذكر أو يخشى**}[1]، فالمعنى عنده -والله أعلم- اذهبا في رجائكما ومُنيتكما حيث قال[2]: [... لأن هذا الكلام إنما يقال لصاحب الشر والهلكة، فقيل: هؤلاء ممن دخل في الشر والهلكة ووجب لهم هذا، ومثل ذلك قوله تعالى: {**فقولا له قولاً لينًا لَّعَلَّهُ يتذكر أو يخشى**} فالعلم قد أتى من وراء ما يكون، ولكن اذهبا أنتما في رجائكما وطمعكما ومبلغكما من العلم وليس لهما أكثر من ذا ما لم يعلما].

وأورد جماعة من النحاة معنى سيبويه منهم المرادي الذي قال[3]: [ومذهب سيبويه والمحققين أنها في ذلك كله للترجي، وهو ترجّ للعباد، وقوله تعالى: {**فقولا له قولاً لينًا لَّعَلَّهُ يتذكر أو يخشى**} معناه: اذهبا على رجائكما ذلك، من فرعون].

وكذلك أورده ابن يعيش[4]، والسيوطي[5]، الذي نسب الترجّي والإشفاق للبصريين، ونسبه إليهم الهروي في الأزهية[6]، وابن هشام في المُغني[7].

١- سورة طه الآية (٤٤).
٢- الكتاب ١/٣٣١.
٣- الجنى الداني ص ٥٨٠.
٤- شرح المفصل ٨/٨٦.
٥- الهمع ١/١٢٤.
٦- ص ٢٢٦.
٧- ١/٢٨٨.

المعاني التي ذكرها النحويون لـ "لعلّ" هي:

١- الترجّي والإشفاق:

ذكر هذا المعنى سيبويه -كما أشرت سابقاً- وتابعه نحاة البصرة، وذكر أبو حيان أنها للترجي في المحبوب والإشفاق في المحذور حيث قال[١]: [.. و"لعلّ" للترجي في المحبوب، وللإشفاق في المحذور، ويُعبّر أصحابنا عن الإشفاق بالتوقّع].

ولعلّ أبا حيان أخذ هذا المعنى عن المالقي الذي قال[٢]: [اعلم أن "علّ" معناها الترجي في المحبوبات، والتوقع في المحذورات. فتقول: ادعُ الله عسى يرحمك، فهذا ترجٍّ، وتقول: لا تدن من الأسد علّه يأكلك، فهذا توقع.ومن الأول قوله تعالى:{لا تدري لعل الله يُحدثُ بعد ذلك أمرًا}[٣]. وهذا المعنى أكثر من الثاني، ومن الثاني قوله[٤]:

لا تُهين الكريم علّك أن تر ... كع يوماً والدهر قد رفعه]

وتابعهما ابن هشام في المغني[٥].

ولا تدخل "لعلّ" إلا على الممكن حيث قال أبو حيان[٦]: [ولا تدخل "لعلّ" إلا على الممكن لا يقال: لعل الشباب يعود].

١- ارتشاف الضرب ٣/١٢٤٠.

٢- رصف المباني ص ٣٣٤ – ٣٣٥.

٣- سورة الطلاق، الآية (١).

٤- نسب في الخزانة ٤/٥٨٨، إلى الأضبط بن قريع وهو في أمالي ابن الشجري ١/ ٣٨٥، وأمالي القالي ١/١٠٧، الإنصاف ١/٢٢١، والرواية المشهورة: "تقبر" بدلاً من "تكرم".

٥- ١/٢٨٧.

٦- ارتشاف الضرب ٣/١٢٤٠.

وتابعه في ذلك الإمام السيوطي في الهمع[1]:

ولم يذكر لها الإمام المبرد إلا معنى التوقع لمرجوّ أو مخوّف[2]، وأكده ابن السراج الذي قال[3]: [لعل: معناه التوقع لمرجو أو مخوف]، وتابعهما في ذلك الإمام الزمخشري[4]، الذي أورد شاهداً على ذلك قوله تعالى: {لعلّ الساعة}[5]، و{لعلكم تُفلحون}[6]، و{لعلهم يتضرعون}[7].

وذهب ابن يعيش[8] إلى أن معنى قوله تعالى: {لعلكم تُفلحونَ}: (كي تفلحوا) وذكر أن من عمل بالطاعة وانتهى إلى أوامر الله كان الفلاحُ مرجواً له، وهو في ذلك تابع للإمام الهروي[9]، الذي قدرها في الآية نفسها: كي لا تفلحوا، والله أعلم.

وعدها أبوحيان[10] أنها للإشفاق، في قوله تعالى: {لعلك باخعٌ نفْسك}[11]، واستشهد المالقي[12] للترجي بقوله تعالى: {لا تدري لعلّ الله

١- ١/١٣٤.

٢- انظر: المقتضب ٤/١٠٨، ١١٤.

٣- الأصول في النحو ١/٢٧٨.

٤- شرح المفصل لابن يعيش ٨/٨٥.

٥- سورة الشورى، الآية (١٧).

٦- سورة الأنفال، الآية (٤٥).

٧- سورة الأنعام (٤٢).

٨- شرح المفصل ٨/٨٦.

٩- الأزهية ص ٢٢٧.

١٠- ارتشاف الضرب ٣/١٢٤٠.

١١- سورة الكهف الآية (٦).

١٢- رصف المباني ص ٤٤٣.

يُحْدِثُ بعد ذلك أمراً}[1]، واستشهد السيوطي للترجي بقوله تعالى: {لعلّ الساعة قريب}[2]، وبقوله: {فلعلك باخع نفسك على آثارهم}[3]:

٢- التعليل:

زعم الأخفش والكسائي أنها للتعليل، واستدلا على هذا المعنى بقولهم: اقرغ لعلنا نتغدّى، أي: لنتغدّى[4]، وقال المرادي[5]: [... هذا المعنى أثبته الكسائي والأخفش، وحملا على ذلك ما في القرآن، من نحو: {لعلكم تشكرون}[6]، و{لعلكم تهتدون}[7]، أي: لتشكروا ولتهتدوا، قال الأخفش في "المعاني": {لعله يتذكر}[8]: نحو قول الرجل لصاحبه: اقرغ لنا لعلنا نتغذى والمعنى: لنتغذى].

وأثبت لها الإمام الهروي[9]، هذا المعنى -التعليل- واستدل على ذلك بقوله تعالى: {وتوبوا إلى الله جميعاً أيه المؤمنون لعلكم تفلحون}[10]، على تقدير "كي تفلحوا".

١- سورة الطلاق (١٧).

٢- همع الهوامع ١/١٣٤.

٣- سورة الشورى (١٧).

٤- ارتشاف الضرب ٢/١٢٤٠.

٥- الجنى الداني، ص ٥٨٠، وانظر أيضاً: رصف المباني، ص ٣٧٤، والمهمع، ١/ ١٣٤.

٦- سورة طه، الآية (٤٤).

٧- سورة عبس، الآية (٣).

٨- سورة البقرة، الآية (٥٣).

٩- انظر: الأزهية ص ٢٢٧.

١٠- سورة النور، الآية (٣١).

ونقل ابن السراج عن النحاة قولهم[1]: [لعل تكون بمعنى: "كي" وبمعنى خليق، وبمعنى ظننت].

٣- الاستفهام:

نسب الإمام الهروي هذا المعنى للكوفيين وارتضاه واستشهد على ذلك: [قولك للرجل: لعلّك تشتمني؟ تريد: هل تشتمني فيقول: لا أو نعم][2].

وتبعهم في ذلك ابن مالك[3]، وجعل منه قوله تعالى: {وما يدريك لعلّهُ يزكّى} وقول النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الأنصار وقد خرج إليه مستعجلاً: (لعلنا أعجلناك). وهذا عند البصريين خطأ، لأن لعلّ في الآية عندهم للترجي، وفي الحديث للإشفاق[4].

واستشهد ابن هشام[5] للاستفهام بقوله تعالى: {لا تدري لعلّ الله يُحدثُ بعد ذلك أمراً}[6].

٤- الشك:

نقل النحاس عن الفراء هذا المعنى، وقال الفراء أيضاً وأبو عبيدة المتوال: لعل شك، ونسب إليهم ذلك كل من أبي حيان[7]، والمرادي[8].

١- الأصول في النحو ٣١٤/١.

٢- الأزهية ص ٢٦٧، وانظر أيضاً: ارتشاف الضرب ١٢٤٠/٣.

٣- انظر: الجنى الداني ص ٥٨٠، والهمع ١٣٤/١.

٤- ارتشاف الضرب ١٢٤٠/٣، الجنى ص ٥٨٠ - ٥٨١.

٥- المغني ٣٨٨/١.

٦- سورة الطلاق الآية (١).

٧- ارتشاف الضرب ١٢٤٠/٣.

٨- الجنى الداني ص ٥٨١.

والسيوطي[1]، وهذا خطأ عند البصريين أيضاً.

وهي للشك عند الهروي[2] بمنزلة "عسى" والشاهد على ذلك قوله تعالى: {لعلي أبلغ الأسباب}[3]: والتقدير عنده: "عسى أبلغ".

وقال الزمخشري[4]: ["لعلّ" هي لتوقع مرجوّ، أو مخوف، وقد لمح فيها معنى التمني من قرأ: {فَأَطَّلِعَ}[5] بالنصب، وهي في حرف عاصم].

هذه هي المعاني التي ذكرها النحويون لـ "لعل" أما أحكامها عندهم فهي:

أنها تعمل كأخواتها تنصب الاسم وترفع الخبر عند أغلب النحاة خلافاً للكوفيين -كما ذكرت سابقاً- فهم يذهبون إلى أنها تنصب الاسم فقط.

قال الفراء[6] في قوله تعالى: {إِنَّ لَكَ أَلاَّ تَجُوعَ فِيهَا}[7]: [فإن "فيها" في موضع نصب؛ لأنّ إن وليت ولعل إذا ولين صفة تعين ما بعدها].

١- الهمع ١/١٣٤.

٢- الأزهية ص ٢٢٦.

٣- سورة غافر الآية (٣٦).

٤- شرح المفصل ٨/٨٦.

٥- سورة غافر الآية (٣٦).

٦- معاني القرآن ٢/١٩٤.

٧- سورة طه الآية (١١٨).

القسم الثاني:

١- أن تكون حرف جرّ، في لغة عقيل، يقولون: لعل زيدٍ قائم، ذكر ذلك الإمام الزجاجي[١]، وشاهده على ذلك قوله الشاعر:

فقلت ادغ أخرى وارفع الصوت داعياً
لعـلّ أبي المغـوار منك قـريـب[٢]

وزعم أبوعلي أنه لا دليل على ذلك؛ لأنه يُحتمل أن الأصل لعله لأبي المغـوار منك جواب قريب، فحذف موصوف قريب وضمير الشأن ولام "لعل" الثانية تخفيفاً، وأدغم الأولى في لام الجر ومن ثم كانت مكسورة[٣].

وردّ عليه ابن هشام الذي يرى أنه لم يثبت تخفيف "لعل"[٤].

قال ابن مالك[٥]: [ويجر بـ "لعل وعلّ" في لغة عقيل].

وأكـد أبو حيان أن الجر بها لغة حكاها أبو عبيدة والأخفش والفراء وأبـو زيـد، وذكر المرادي ما أكده أبو حيان، لكنه رفض الجر بها حيث قـال[٦]: [والجـر بـ "لعل" مراجعة أصل مرفوض؛ لأن أصل كل حرف اختص بالاسم، ولم يكن كالجزء منه، أو يعمل الجر ... وإنما خرجت "إنّ"

١- كتاب اللامات ص ١٤٧.

٢- البيـت من مرثية لكعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه يكنى أبا المغـوار، وقيل: إنه قال في ذي قار.
انظـر: أمالي ابن الشجري ١/٣٣٧، الخزانة ٤/٣٧٠، اللامات للزجاجي ١٤٨، معاني الحروف للرمّاني ص١٢٥، الهمع ٢/١٣٣.

٣- انظر: الجنى الداني، ص ٥٨٥، المغني ١/٢٨٦.

٤- الجنى الداني ص ٥٨٤، شرح قطر الندى ص ٢٤٩.

٥- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ٦٦.

٦- الجنى الداني ص ٥٨٣.

وأخواتها" عن هذا الأصل، فعملت النصب والرفع لشبهها بالفعل ولذلك قال الجزولي: وقد جرُّوا بـ "لعلّ" منبهة على الأصل].

٢- ومن أحكام لعلّ الناصبة: إذا اتصلت بها "ما" تكفها عن العمل لزوال اختصاصها، قال سيبويه[١]: [وأما لعلما فهو بمنزلة ربّما .. وقال الخليل: إنما لا يعمل فيها بعدها، كما أن أُرَى إذا كانت لغواً لم تعمل، فجعلوا هذا نظيرها من الفعل].

وبالتالي يجوز مجيء الفعل بعدهما قال أبوحيان[٢]:[وأما مجيء الفعل بعد لعلّما، وليتما، فهو مذهب البصريين، أجازوا: ليتما ذهبت ولعلما قمت، وزعم الفراء[٣] أن ذلك لا يجوز، فلا تجيء الجملة الفعلية بعدهما ...].

واختلف النحويون في نصب الأسماء بعد لحاق "ما" هذه الحروف: ذهب سيبويه[٤]، والأخفش[٥]، والفراء[٦] إلى أنه لا يجوز النصب إلا في "ليتما" وحدها فتقول: ليتما زيداً قائم.

وذهب الزجاجي[٧] والزمخشري[٨] إلى جواز ذلك فيها كلها.

١- الكتاب ١٣٨/٢.

٢- ارتشاف الضرب ١٢٨٤/٢.

٣- انظر: رأي الفراء في الخزانة ٢٥٢/١٠.

٤- انظر: الكتاب ١٣٨/٢ - ١٣٩.

٥- انظر: رأي الأخفش في شرح التسهيل لابن مالك ٣٨/٢، شرح الجمل لابن عصفور ٤٣٤/١.

٦- انظر: رأي الفراء في الخزانة ١٠

٧- انظر: الجمل ص ٣٠٤، وانظر أيضاً: وشرح الجمل لابن عصفور ٤٤٣/١، وشفاء العليل ٣٦٩/١، والهمع ١٤٤/١.

٨- انظر: المفصل ص ٢٩٢.

وذهب ابن السراج[1] إلى أن "ما" عندما تدخل على "إن" يجوز في الاسم الواقع بعدها الرفع والنصب.

وذهب الزجاج إلى جواز ذلك في ليت، ولعل، وكأن دون إن وأن ولكن ونسبه صاحب البسيط إلى الأخفش، واختاره ابن أبي الربيع[2].

وذهب الفراء إلى أنه لا يجوز كف "ما" لـ "ليت"، ولا — "لعل"، بل يجب إعمالها فتقول: ليتما زيداً قائم، ولعلما بكراً قادم[3].

٣- من أحكامها: لا يجوز دخول "لعل" على "أن" فتقول: لعل أن زيداً قائم، ولا على "كأن" فتقول: كأن أنك ذاهب، ولا على لكن فتقول: لكن أنك منطلق، خلافاً الأخفش في إجازة ذلك في ثلاثتها[4].

٤- تخفيفها:

لا تخفف لعل، ويضمر فيها ضمير الشأن، خلافاً للفارسي[5]، ونص مكي بن أبي طالب في مشكل إعراب القرآن[6] على أن الحروف لا يحذف منها إلا إذا كان فيها تضعيف نحو: لعلّ وعلّ.

وأنكر المرادي[7]، والسيوطي تخفيفها[8].

٥- جواز دخول "أن" الناصبة على المضارع الواقع خبراً لها.

١- انظر: شرح التسهيل لابن مالك ٣٨/٨، شفاء العليل ٣٦٩/١.

٢- انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٤٣٣/١، المغني ٢٨٦/١، والهمع ١٤٤/١.

٣- انظر: الخزانة ٢٥٢/١٠، والهمع ١٤٤/١.

٤- انظر: رأي الأخفش في الإيضاح في شرح المفصل ٢٠١/٢، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠/٢، شرح الكافية للرضي ٣٣٥/٤.

٥- انظر: المسائل البصريات من ٥٥٢ – ص ٥٥٤، رصف المباني ص ٣٧٤.

٦- ١/٤٢٩.

٧- الجنى الداني ٥٨٥.

٨- الهمع ١٤٤/١.

انفردت لعلّ دون أخواتها بجواز دخول "أنّ" الناصبة في المضارع الواقع خبراً لها، وكثر ذلك في الشعر ومن ذلك قول الشاعر[1]:

لعلّـك يـوماً أن تَـلِمّ مُـلِمّة ... عليك من اللائي يدعاك أجدعا

فتأوله بعضهم على حذف مضاف أي تقديره: لعلك صاحب ألمام، وقيل: جعل الجثة الحدث على سبيل الاتساع، وقيل: الخبر محذوف وتقديره: لعلك تهلك لأن تَلِمّ، وأن مفعول له[2].

٦- حذف لام لَعَلّ:

ذهب البصريون إلى أن اللام الأولى في "لعل" زائدة، وأن أصلها عَلّ، واستشهدوا على ذلك بقول الشاعر[3]:

عَلّ صروف الدهر أو دولاتها ... تُدلننا اللمة من لماتها

وقول الآخر[4]:

١- البيت منسوب لمتمم بن نويرة اليربوعي، انظر: شواهد المغني للسيوطي ٥٦٧/٢ – ٦٩٥، شرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٦٤/١، شرح المفصل لابن يعيش ٨/ ٨٦. والبيت منسوب لعنترة في: شروح سقط الزند ٥٥٧/٢، وبلا نسبة في: شرح الكافية للرضي ٤٤٦/٢، المقتضب ٧٤/٣.

٢- ارتشاف الضرب ١٢٨٣/٣ بتصرف.

٣- هذان بيتان من مشطور الرجز، لا يُعرف قائلهما، استشهد بهما البصريون على أن أصل "لعلّ" "عَلّ" فاللام الأولى زائدة.
انظر: الإنصاف ٢٤٠/١، الخصائص لابن جني ٣١٦/١.

٤- هذا البيت للأشيط بن قريع والشاهد فيه قوله: "ملك أن تركع" حيث أسقط اللام الأولى من لعل، وفيه شاهد آخر في قوله: "لا تهين" أصله لا تهينهم: لا تهين، بنون توكيد خفيفة فحذف النون الخفيفة تخلصاً من التقاء الساكنين.
انظر: الإنصاف ٢٢١/١، شرح المفصل لابن يعيش ٦/٨، شرح الكافية للرضي ٣٣٥/٤ وغيرها.

ولا تهين الفقير؛ علّك أن تركع يوماً والدهر قد رفعه

وذهب الكوفيون[1] إلى أن اللام الأولى في "لعل" أصلية، ودليلهم على ذلك أنها حرف، وحروف الحروف كلها أصلية، لأن حروف الزيادة التي هي الهمزة والألف والياء والواو والميم والتاء والنون والسين والهاء واللام، تختص بالأسماء والأفعال.

والصواب في ذلك والله أعلم ما ذهب إليه الكوفيون.

وقيل: إن اللام زائدة للتكثير، وقيل: هي لام الابتداء.

٢- لغات "لَعَلَّ":

ذكر أبو القاسم الزجاجي خمس لغات لـ "لعل" هي: عَلَّ، ولعلّ، ولعنّ، وعنّ، ولأنّ.

ولم يورد لأي لغة منها شاهداً قرآنيا إلا "أنّ" مفتوحة مشددة، وهو قوله تعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[2].

تأولها الخليل عندما سأله سيبويه بـ "لعلها إذا جاءت لا يؤمنون" حيث قال سيبويه[3]: [وسألته عن قوله عز وجل: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[4] – ما منعها أن تكون كقولك: ما يدريك أنه لا يفعل؟

١- انظر: الإنصاف ٢٢٠/١، التصاريف ٣١٦/١، اللامات ص ١٤٦.

٢- سورة الأنعام الآية (١٠٩).

٣- الكتاب ١٢٣/٣.

٤- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم والأعمش وأبو بكر وخلف وابن محيصن والحسن ومجاهد، بالكسر "إنّها" وقرأ ابن مسعود بحذف "أنها" وقرأ أبيّ "لعلها" بدل "أنها".

انظر: تفسير البحر المحيط ٢٠١/٤، الكشاف ٤٣/٢، الإتحاف ص ٢١٥.

فقال: لا يحسن ذا في ذا الموضع، إنما قال: "وما يشعركم" ثم ابتدأ فأوجب فقال: إنها إذا جاءت لا يؤمنون، ولو قال: "وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون"، كان ذلك عذراً لهم.

وأهل المدينة يقولون "أنها". فقال الخليل: هي بمنزلة قول العرب: ائت السوق أنك تشتري لنا شيئاً، أي: لعلك، فكأنه قال: لعلها إذا جاءت لا يؤمنون[1].

وذكر لها الأنباري ثماني لغات هي: لعلّ، ولعلنّ، ولعنّ، ورعنّ، وعنّ، ولعلّ، وعلّ[1].

وذكر لها العكبري سبعاً مما ذكره الأنباري ما عدا "لعلّ"[1].

وذكر لها ابن مالك عشر لغات هي: لعلّ، علّ، لعنّ، عر، لأنّ، وأنّ، ورعنّ، رغنّ، لغنّ، ولعلّت[2].

ونسب أبوحيان بعضها إلى النحاة حيث قال[2]: [وفيها لغات: علّ حكاها سيبويه[3]، وحكاها الكسائي[4] عن بني تيم الله من ربيعة، ولعنّ حكاها الفراء[5]، وعنّ حكاها الكسائي[6]، ولأنّ في شعر امرئ القيس[7]،

١- الإنصاف ١/٢٢٤.
٢- اللباب في علل البناء والإعراب ٢/١٥٨.
٣- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ٦٦.
٤- ارتشاف الضرب ٣/١٢٨١ - ١٢٨٢.
٥- الكتاب ٣/٣٣٢.
٦- انظر: رأي الكسائي في شفاء الخليل ١/٣٧٤.
٧- انظر: رأي الفراء في المساعد ١/٣٣٤.
٨- انظر: رأي الكسائي في المرجع السابق ١/٣٣٤.
٩- انظر: الدرر اللوامع ١/١١١.

وأنْ حكاهـا الخلـيل وهشام[1]، والأخفش[2]، ورعنْ الراء بدل من اللام، والـنون بدل من اللام، ورغنْ[3] ولغنْ فقيل: الغين بدل من العين، وقيل: هما لغتان، ورعلٌ وغنْ، ولعلتْ[4].

وذكـر لهـا المالقـي[5]، والمـرادي[6]، اثنتي عشرة لغة، حيث قال المـرادي: [وفـي "لعلّ" اثنتا عشرة لغة وهي: لعلّ، وعلّ، ولعنْ، وعنْ، ولأنْ، وأنْ، ورعـلّ، ورعـنْ، ولغنْ، ورغنْ، وغنْ، وهذه الثلاثة بالغين المعجمة، ولعلّت بتاء التأنيث.

واخـتلف في الغين المعجمة، في تلك اللغات الثلاث، فقيل: هي بدل مـن المهملـة، وقيل: ليست بدلاً منها، قال صاحب "رصف المباني" وهو أظهر، لقلة وجود الغين بدلاً من العين، ولذلك جعل "عن" بالمعجمة حرفاً مفرداً ببابه].

وذكر لها الإمام السيوطي ثلاث عشرة لغة[7].

١- انظر: رأي ابن هشام في المساعد ١/٣٣٥.

٢- انظر: معاني القرآن ١/٣١٠، وانظر أيضاً: شرح التسهيل لابن مالك ٢/٤٦.

٣- انظر: المساعد ١/٣٣٥.

٤- انظر: الإنصاف ١/٢٢٤، والجنى الداني ص ٨٥٢.

٥- رصف المباني ص ٣٧٥ - ٣٧٦.

٦- الجنى الداني ص ٥٨٢.

٧- همع الهوامع ١/١٣٤.

"لَعَلّ" في القرآن الكريم

ورد الحرف "لعلّ" في القرآن الكريم مائة وإحدى وثلاثين مرة، وهذا حصر للآيات التي ورد فيها الحرف "لعلّ":

م	الآيـــــــــــة	رقمها	السورة
١	{اعبدُوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لَعَلَّكُمْ تتقون}	٢١	البقرة
٢	{ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لَعَلَّكُمْ تشكرون}	٥٢	البقرة
٣	{وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لَعَلَّكُمْ تهتدون}	٥٣	البقرة
٤	{ثم بعثناكم من بعد موتكم لَعَلَّكُمْ تشكرون}	٥٦	البقرة
٥	{خذُوا ماآتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لَعَلَّكُمْ تتقون}	٦٣	البقرة
٦	{كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لَعَلَّكُمْ تعقلون}	٧٣	البقرة
٧	{ولأتم نعمي عليكم ولَعَلَّكُمْ تهتدون}	١٥٠	البقرة
٨	{ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لَعَلَّكُمْ تتقون}	١٧٩	البقرة
٩	{كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لَعَلَّكُمْ تتقون}	١٨٣	البقرة
١٠	{ولتكبروا الله على ما هداكم ولَعَلَّكُمْ تشكرون}	١٨٥	البقرة
١١	{فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لَعَلَّهُمْ يرشدون}	١٨٦	البقرة
١٢	{كذلك يبين الله آياته للناس لَعَلَّهُمْ يتقون}	١٨٧	البقرة

م	الآ
١٣	{وأتوا البيوت من
١٤	{كذلك يبين الله ل
١٥	{ويبين آياته للناس
١٦	{كذلك يبين الله ل
١٧	{كذلك يبين الله ل
١٨	{واكفروا آخره لَعَلَّهُ
١٩	{كذلك يبين الله ل
٢٠	{ولقد نصركم الله و تشكرون}
٢١	{لا تأكلوا الربا أض تفلحون}
٢٢	{وأطيعوا الله والرسو
٢٣	{اصبروا وصابروا ورا
٢٤	{ولكن يريد ليطهر تشكرون}
٢٥	{وابتغوا إليه الوسيلة و
٢٦	{كذلك يبين الله لكم

م	الآيـــــــــة	رقمها	السورة
١٣	{وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون}	١٨٩	البقرة
١٤	{كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون}	٢١٩	البقرة
١٥	{ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون}	٢٢١	البقرة
١٦	{كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون}	٢٤٢	البقرة
١٧	{كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون	٢٦٦	البقرة
١٨	{واكفروا آخره لعلهم يرجعون}	٧٢	آل عمران
١٩	{كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون	١٠٣	آل عمران
٢٠	{ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون}	١٢٣	آل عمران
٢١	{لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون}	١٣٠	آل عمران
٢٢	{وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون}	١٣٢	آل عمران
٢٣	{اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون}	٢٠٠	آل عمران
٢٤	{ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون}	٦	المائدة
٢٥	{وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون}	٣٥	المائدة
٢٦	{كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون}	٨٩	المائدة

م	الآيـــــــــة	رقمها	السورة
٣٧	{رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون}	٩٠	المائدة
٣٨	{فاتقوا الله يا أولي الألباب لعلكم تفلحون}	١٠٠	المائدة
٣٩	{فأخذناهم بالبأساء والضراء لعلكم يتضرعون}	٤٢	الأنعام
٣٠	{ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون}	٥١	الأنعام
٣١	{انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون}	٦٥	الأنعام
٣٢	{ولكن ذكرى لعلهم يتقون}	٦٦	الأنعام
٣٣	{ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون}	١٥١	الأنعام
٣٤	{وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون}	١٥٢	الأنعام
٣٥	{ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون}	١٥٣	الأنعام
٣٦	{وهدًى ورحمةً لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون}	١٥٤	الأنعام
٣٧	{وهذا كتاب أنزلناه مباركٌ فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون}	١٥٥	الأنعام
٣٨	{ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون}	٢٦	الأعراف
٣٩	{كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون}	٥٧	الأعراف
٤٠	{لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون}	٦٣	الأعراف
٤١	{فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون}	٦٩	الأعراف
٤٢	{إلا أخذنا أهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون}	٩٤	الأعراف

م	الآيـــــــــة	رقمها	السورة
٤٣	{ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقصٍ من الثمرات لعلهم يذكرون}	١٣٠	الأعراف
٤٤	{النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون}	١٥٨	الأعراف
٤٥	{قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون}	١٦٤	الأعراف
٤٦	{وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون}	١٦٨	الأعراف
٤٧	{خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون}	١٧١	الأعراف
٤٨	{وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون}	١٧٤	الأعراف
٤٩	{فاقصص القصص لعلهم يتفكرون}	١٧٦	الأعراف
٥٠	{وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون	٢٠٤	الأعراف
٥١	{وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون}	٢٦	الأنفال
٥٢	{فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون	٤٥	الأنفال
٥٣	{فإما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون}	٥٧	الأنفال
٥٤	{فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون}	١٢	التوبة
٥٥	{ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون}	١٢٢	التوبة
٥٦	فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك}	١٢	هود

م	الآيـــــــــة	رقمها	السورة
٥٧	{إنّا أنزلناه قرآنا عربياً لعلكم تعقلون}	٢	يوسف
٥٨	{وآخر يابسات لعلي أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون}	٤٦	يوسف
٥٩	{وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها}	٦٢	يوسف
٦٠	{إذا انقلبوا إلى أهلهم لعلهم يرجعون}	٦٢	يوسف
٦١	{يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون}	٢	الرعد
٦٢	{ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون}	٢٥	إبراهيم
٦٣	{وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون}	٣٧	إبراهيم
٦٤	{وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون}	١٤	النحل
٦٥	{وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم وأنهاراً وسبلاً لعلكم تهتدون}	١٥	النحل
٦٦	{لتبين للناس ما نُزل إليهم ولعلهم يتفكرون}	٤٤	النحل
٦٧	{وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون}	٧٨	النحل
٦٨	{كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تعلمون}	٨١	النحل
٦٩	{وينهى عن الفحشاء والمُنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكّرون}	٩٠	النحل
٧٠	{فلعلك باخع نفسك على آثارهم}	٦	الكهف

م	الآيـــــ
٧١	{{إني آنست ناراً لعلّي آتيـ
٧٢	{فقولا له قولاً ليناً لعله يتذ
٧٣	{وصرفنا فيه من الوعيد لعلـ
٧٤	{ومن آناء الليل فسبـ ترضى}
٧٥	{لا تركضوا وارجعوا إلى لعلكم تسألون}
٧٦	{وجعلنا فيها فجاجاً سُبلاً لعـ
٧٧	{فجعلهم جُذاذاً إلا كبيراً لـ
٧٨	{قالوا فأتوا به على أعين النـ
٧٩	{{وإن أدري لعله فتنة لكم و
٨٠	{كذلك سخرناها لكم لعلكم
٨١	{واعبدوا ربكم وافعلوا الخير
٨٢	{ولقد آتينا موسى الكتاب لعـ
٨٣	{لعلي أعمل صالحاً فيما تركـ
٨٤	{وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم
٨٥	{ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون

م	الآيـــــــــة	رقمها	السورة
٧١	{إني آنست ناراً لعلّي آتيكم منها بقبس	١٠	طه
٧٢	{فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى}	٤٤	طه
٧٣	{وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون}	١١٣	طه
٧٤	{ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى}	١٣٠	طه
٧٥	{لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون}	١٣	الأنبياء
٧٦	{وجعلنا فيها فجاجاً سُبلاً لعلهم يهتدون}	٣١	الأنبياء
٧٧	{فجعلهم جُذاذاً إلا كبيراً لهم لعلهم إليه يرجعون}	٥٨	الأنبياء
٧٨	{قالوا فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون}	٦١	الأنبياء
٧٩	{وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين}	١١١	الأنبياء
٨٠	{كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون}	٣٦	الحجّ
٨١	{واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون}	٧٧	الحجّ
٨٢	{ولقد آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون}	٤٩	المؤمنون
٨٣	{لعلي أعمل صالحاً فيما تركت}	١٠٠	المؤمنون
٨٤	{وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون}	١	النور
٨٥	{ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون}	٢٧	النور

م	الآيـــــــــة	رقمها	السورة
٨٦	{وتوبوا إلى الله جميعاً أيه المؤمنون لعلكم تفلحون}	٣١	النور
٨٧	{وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون}	٥٦	النور
٨٨	{كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون}	٦١	النور
٨٩	{لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين}	٣	الشعراء
٩٠	{لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هُمُ الغالبين}	٤٠	الشعراء
٩١	{وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون}	١٢٩	الشعراء
٩٢	{سآتيكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون}	٧	النمل
٩٣	{لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون}	٤٦	النمل
٩٤	{لعلي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون}	٢٩	القصص
٩٥	{فاجعل لي صرحاً لعلي أطلع إلى إله موسى}	٣٨	القصص
٩٦	{بصائر للناس وهدًى ورحمةً لعلهم يتذكرون}	٤٣	القصص
٩٧	{لتنذر قوماً مآ أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون}	٤٦	القصص
٩٨	{ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون}	٥١	القصص
٩٩	{لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون}	٧٣	القصص

م	الآيـــ
١٠٠	{ليذيقهم بعض الذي ع
١٠١	{ولتجري الفلك بأمر تشكرون}
١٠٢	{لتنذر قوماً مآ أتاهم م
١٠٣	{ولنذيقهم من العذاب لعلهم يرجعون}
١٠٤	{وما يدريك لعلّ الساع
١٠٥	{وترى الفلك فيه مواخ تشكرون}
١٠٦	{وإذا قيل لهم اتقوا ما ترحمون}
١٠٧	{واتخذوا من دون الله
١٠٨	{ولقد ضربنا للناس في يتذكرون}
١٠٩	{قرآنا عربياً غير ذي عو
١١٠	{وقال فرعون يا هامان الأسباب}
١١١	{ولتبلغوا أجلاً مسمًّى و

م	الآيـــــــــة	رقمها	السورة
١٠٠	{ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون}	٤١	الروم
١٠١	{ولتجري الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون}	٤٦	الروم
١٠٢	{لتنذر قوماً مآ أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون	٣	السجدة
١٠٣	{ولنذيقهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون}	٢١	السجدة
١٠٤	{وما يدريك لعلّ الساعة تكون قريباً}	٦٣	الأحزاب
١٠٥	{ولترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون}	١٢	فاطر
١٠٦	{وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون}	٤٥	يس
١٠٧	{واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم يُنصرون}	٧٤	يس
١٠٨	{ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون}	٢٧	الزمر
١٠٩	{قرآنا عربياً غير ذي عوجٍ لعلهم يتقون}	٢٨	الزمر
١١٠	{وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحاً لّعلي أبلغ الأسباب}	٣٦	غافر
١١١	{ولتبلغوا أجلاً مسمًّى ولعلكم تعقلون}	٦٧	غافر

م	الآيـــــــــة	رقمها	السورة
١١٢	{لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون}	٢٦	فصلت
١١٣	{وما يدريك لعل الساعة قريب}	١٧	الشورى
١١٤	{إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون}	٣	الزخرف
١١٥	{وجعل لكم فيها سُبلاً لعلكم تهتدون}	١٠	الزخرف
١١٦	{وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون}	٢٨	الزخرف
١١٧	{وأخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون}	٤٨	الزخرف
١١٨	{فإنما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون}	٥٨	الدخان
١١٩	{لتجري الفلك فيه بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون}	١٢	الجاثية
١٢٠	{وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون}	٢٧	الأحقاف
١٢١	{فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون}	١٠	الحجرات
١٢٢	{ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون}	٤٩	الذاريات
١٢٣	{قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون}	١٧	الحديد
١٢٤	{وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون}	٢١	الحشر
١٢٥	{وابتغوا من فضله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون}	١٠	الجمعة
١٢٦	{لا تدري لعلّ الله يحدث بعد ذلك أمراً}	١	الطلاق
١٢٧	{وما يدريك لعله يزّكى}	٣	عبس

رقمها	السورة
٢٦	فصلت
١٧	الشورى
٣	الزخرف
١٠	الزخرف
٣٨	الزخرف
٤٨	الزخرف
٥٨	الدخان
١٢	الجاثية
٣٧	الأحقاف
١٠	الحجرات
٤٩	الذاريات
١٧	الحديد
٢١	الحشر
١٠	الجمعة
١	الطلاق
٣	عبس

والذي لاحظته -والله أعلم- من خلال الجدول السابق ما يلي:

(أ): ورد الحرف "لعلّ" مجرداً عن الضمائر وعن حروف العطف ثلاث مرات في قوله تعالى: {وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً}[1]، وقوله تعالى: {وما يدريك لعل الساعة قريب}[2]، وقوله تعالى: {لا تدري لعلّ الله يحدث بعد ذلك أمراً}[3]. ويلاحظ:

١- سبق الحرف "لعلّ" بالنفي في الآيات الثلاث.

٢- جاء اسمه معرفة في الآيتين الأولى والثانية، الاسم ذلمة "الساعة" وفي الآية الثالثة الاسم لفظ الجلالة "الله".

٣- جاء خبره جملة فعلية في الآية الثانية فهو اسم مرفوع، وهو قوله: "قريب".

يتضح من ذلك أن اسمه يكون منصوباً، وخبره يكون مرفوعاً وهو موافق لما ذكره النحاة.

ويلمح في الآيات الثلاث معنى الاستفهام، والإشفاق ظاهر فيها[4].

(ب): ورد الحرف "لعلّ" متصلاً بياء المتكلم ستّ مرات، وهي:

١- قوله تعالى:{لعلي أبلغ الأسباب}[5].

٢-قوله تعالى: {لعلي آتيكم منها}[6].

١- سورة الأحزاب الآية (٦٣).

٢- سورة الشورى الآية (١٧).

٣- سورة الطلاق الآية (١).

٤- انظر: البحر ٢٥١/٧، الدر المصون ١٤٣/٩، الكشاف ٢٧٥/٣.

٥- سورة غافر الآية (٣٦).

٦- سورة طه الآية (١٠).

٣- قوله تعالى:[لعلي أعمل صالحاً][1].

٤- قوله تعالى: [لعلي آتيكم منها بخبر][2].

٥- قوله تعالى: [لعلي أطلع إلى إله موسى][3].

٦- قوله تعالى: [لعلي أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون][4].

ومعنى "لعل" في الآية الأولى -سورة غافر، والله أعلم- عسى أن أبلغ، أو ليتني أبلغ، تشبيها للترجي بالتمني، وقد فرق النحاة بين التمني والترجي، فذكروا أن التمني يكون في الممكن والممتنع، والترجي يكون في الممكن.

وبلوغ أسباب السموات غير ممكن، لكن فرعون أبرز ما لا يمكن في صورة الممكن[5].

ومعنى "لعل" في الآية الثانية -سورة طه- والله أعلم: الرجاء، أي: أن موسى عليه السلام يرجو أن يأتي لأهله بقبس من النار التي شاهدها. قال أبوحيان[6]: [.. ولما كان الإتيان بالقبس ووجود الهدى مترقبين متوقعين بُني الأمر فيهما على الرجاء والطمع،وقال: لعل ولم يقطع فيقول: إني آتيكم، لئلا يعد ما ليس يُستيقن الوفاء به].

١- سورة المؤمنون الآية (١٠٠).

٢- سورة القصص الآية (٢٩).

٣- سورة القصص الآية (٣٨).

٤- سورة يوسف الآية (٤٦).

٥- انظر: البحر ٤٦٥/٧، الجامع لأحكام القرآن المعروف بتفسير القرطبي ٣١٥/١٥، الدر المصون ٤٨١/٩.

٦- البحر ٢١٦/٦.

ومعنى "لعل" فـ
الرجاء والطمع في المعـ
لعلي أعمل صالحاً"...والم
صالحاً كما تقول لعلي أبني

ومعنى "لعل"، في
الرجاء[1]. ومعنى "لعل"
أعلم: الرجاء أيضاً.

قال أبو حيان[2]: [..
والقدرة عليه، وهو عال
وجهلهم وإفراط عمايتهم بما

ومعنى "لعل" في
الرجاء، إقوله: {لعلي أرجع
بلفظة "لعلي" لأنه ليس على

(ج): ورد الحرف "لعل"
{ومن آناء الليل فسبح
{فلعلك باخع نفسك عل

١- البحر ٣٨٨/٦.

٢- البحر ٣٨٨/٦، الدر المصون

٣- البحر ١١٥/٧.

٤- المرجع السابق ٢١٤/٥.

٥- سورة طه الآية (١٣٠).

٦- سورة الشعراء الآية (٣).

ومعنى "لَعَلَّ" في الآية الثالثة من سورة المزمل - والله أعلم: الرجاء والطمع في العمل الصالح. [.. وأما الكافر فيقول: ارجعون لعلي لعلي أعمل صالحاً"...والمعنى: لعلي آتي بما تركته من الإيمان وأعمل فيه صالحاً كما تقول لعلي أبني على أس، يريد: أؤسس أساً وأبني عليه...][1].

ومعنى "لَعَلَّ"، في الآية الرابعة من سورة القصص - والله أعلم: الرجاء[2]. ومعنى "لَعَلَّ"، في الآية الخامسة من سورة القصص - والله أعلم: الرجاء أيضاً.

قال أبو حيان[3]: [... أوهم قومه أن إله موسى يمكن الوصول إليه والقدرة عليه، وهو عالم متيقن أن ذلك لا يمكن له، وأرّمه لغباوتهم وجهلهم وإفراط عمايتهم يمكن ذلك عندهم ...].

ومعنى "لَعَلَّ" في الآية السادسة من سورة يوسف - والله أعلم: الرجاء، إذ قوله: {لعلّي أرجعُ إلى الناس} أي: بتفسير هذه الرؤيا، واحترز بلفظة "لعلي" لأنه ليس على يقين من الرجوع إليهم ...][4].

(ج): ورد الحرف "لَعَلَّ" متصلاً بكاف الخطاب مرتين في قوله تعالى: {ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى}[5]، وقوله تعالى: {فلعلك باخع نفسك على آثارهم ألا يكونوا مؤمنين}[6].

١- التبيين: ٣٨٨/٦.
٢- البحر ٣٨٨/٦، الدر المصون ٦٦٨/٨.
٣- البحر ١١٥/٧.
٤- المرجع السابق ٣١٤/٥.
٥- سورة طه الآية (١٣٠).
٦- سورة الشعراء الآية (٣).

ومعنى "لعلّ" في الآيتين -والله أعلم- الإشفاق[1].

(د) جاء الحرف "لعلّ" متصلاً بكاف الخطاب مرتين أيضاً و كلتها مسبوقة بالقاء في قوله تعالى: {فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك}[2]، معنى الآية -والله أعلم- لعلك تترك أن تلقيه إليهم وتبلغه إياهم مخافة ردهم وتهاونهم به[3].

وجاء في تفسير القرطبي: [وقيل: معنى الكلام النفي مع استبعاد أي لا يكن منك ذلك، بل تبلغهم كل ما أنزل إليك، وذلك أن مشركي مكة قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: لو أتيتنا بكتاب ليس فيه سب آلهتنا لاتبعناك، فهيأ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يدع سب آلهتهم فنزلت][4].

وقوله تعالى: {فلعلك باخع نفسك على آثارهم}[5]..

قال أبو حيان -في معنى الآية، والله أعلم[6]: [لعلّ للترجي في المحبوب وللإشفاق في المحذور، وقال العسكري فيها هنا: هي موضوعة موضع النهي، يعني أن المعنى: لا تبخع نفسك، وقيل: وضعت موضع الاستفهام تقديره: هل أنت باخع نفسك .. وتكون "لعلّ" للاستفهام قول كوفي، والذي يظهر أنها للإشفاق، أشفق أن يبخع الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه لكونهم لم يؤمنوا].

١- البحر ٦/٣٦٩، ٧/٦.
٢- سورة هود الآية (١٢).
٣- انظر: البحر ٥/٢٠٧.
٤- الجامع ٤/٣٢٤.
٥- سورة الكهف الآية (٣).
٦- البحر ٥/٩٦.

و"لعلّ" في الآيتين -والله أعلم- بمعنى: الإشفاق على مَن يَتعب نفسه من أجل إبلاغ الرسالة السماوية إلى قوم يولون الأدبار معاندين.

(هـــ): ورد الحرف "لعلّ" متصلاً بـ "هاء الغيبة" ثلاث مرات في قوله تعالى: {لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَو يَخشَى}[1].

واختلف في معنى "لعلّ" في الآية: قال الفراء[2]: "لعلّ" هنا بمعنى "كـي"، أي: كي يتذكر أو يخشى، كما تقول: اعمل لعلك تأخذ أجرك، أي: كي تأخذ أجرك، وقيل "لعلّ": هنا للاستفهام، أي: هل يتذكر أو يخشى[3].

والصحيح: أنها على بابها من الترجي، وذلك بالنسبة إلى البشر -كما قال أبوحيان- وقوله تعالى: {وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين}[4]، والمعنى -والله أعلم- أي[5]: لعلّ تأخير هذا الموعد امتحان لكم لتنظر كيف تعملون، أو يمتّع أو لكم إلى حين ليكون ذلك حجة وليقع الموعد في وقت هـو حكمـه، و"لعلّ" هذا معلقة أيضاً، وجملة الترجي في محل نصب بالفعل، والكوفيون يُجْرون "لعلّ" مَجْرى "هل" فكما يقع التعليق عن هل كذلك عن "لعلّ".

وقولـه تعـالى: {وما يدريك لعلّهُ يزكّى}[6] الضمير في "لعله" عائد على الأعمى أي يتطهر بما يتلقن من العلم.

١- سورة طه، الآية (٤٤).

٢- انظر قول الفراء في البحر ٢٣٠/٦، الدر المصون ٤٢/٨، معاني القرآن للأخفش ص ٤٠٧، وفيه القول له، والمثال مثاله.

٣- البحر ٢٣٠/٦، الدر المصون ٤٢/٨.

٤- سورة الأنبياء الآية ١١١.

٥- البحر ٣١٨/٦ - ٣١٩، الدر المصون ٢١٨/٨.

٦- سورة عبس الآية ٣.

(و): ورد الحرف "لعل" متصلاً بضمير المتكلمين "نا" مرة واحدة في قوله تعالى: {لعلنا نتبع السحرة}[1]: ومعنى "لعل" والله أعلم: الإشفاق والطمع، وهو طمع منهم في فرعون[2].

(ز): ورد الحرف "لعل" متصلاً بـ "كاف المخاطبين" تسعاً وخمسين مرة، ومن ذلك -على سبيل المثال- قوله تعالى: {اعبدُوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لَعَلَّكُمْ تتقون}[3]: ومعنى "لعل" في الآية -والله أعلم-: "أنهم أمروا بالعبادة على رجائهم عند حصولها حصول التقوى لهم، لأن التقوى مصدر "اتقى"، والمقر معناه: اتخاذ الوقاية من عذاب الله، وهذا مرجوٌ حصوله عند حصول العبادة[4]، فـ "لعل" للرجاء - والله أعلم.

وقوله: {لم عفونا عنكم من بعد ذلك لَعَلَّكُمْ تشكرون}[5]: جاء في البحر[6]: "الذي تقرر في النحو أنه إن كان متعلق "لعل" محبوباً كانت للترجي، فإن كان محذوراً كانت للتوقع كقولك: لعل العدو قادم، والشكر والهداية من المحبوبات فينبغي ألا يعبّر عن معنى "لعل" هذا الا بالترجي".

(ح) : "لعل" المتصلة بـ "كاف المخاطبين" فيها تشبيه طلبه تعالى برجاء الراجي من المرجو منه أمراً هين الحصول.

١- سورة الشعراء الآية (٤٠).
٢- البحر ٧/١٥.
٣- سورة البقرة الآية (٢١).
٤- البحر ١/٢٣٦.
٥- سورة البقرة الآية (٥٢).
٦- ١/٣٦١.

(ط): ورد الحرف "لعل" متصلاً بـ "كاف المخاطبين" تسع مرات، ولكنها مسبوقة بالواو، من ذلك -على سبيل المثال: {ولأتم نعمتي عليكم ولَعَلَّكُمْ تهتدون}[1]: المعنى: لتكونوا على رجاء إدامة هدايتي إياكم على استقبال الكعبة، أو لكي تهتدوا إلى قبلة أبيكم إبراهيم، والظاهر رجاء الهداية مطلقاً[2]، فالمعنى -والله أعلم- كي تهتدوا.

وقوله تعالى: {ولعلكم تعقلون}[3] المعنى: كي تعقلوا.

وقوله تعالى: {ولعلكم تشكرون}[4] لتشكروا.

فمعنى "ولعلكم": التعليل - والله أعلم.

(ي): ورد الحرف "لعل" متصلاً بضمير الغائبين اثنتين وأربعين مرة، من ذلك -على سبيل المثال لا الحصر: {فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لَعَلَّهُمْ يرشدون}[5]، والمعنى: أنهم إذا استجابوا لله وآمنوا به كانوا على رجاء من حصول الرشد لهم وهو الاهتداء لمصالح دينهم ودنياهم[6].

وقوله تعالى: {كذلك يبين الله آياته للناس لَعَلَّهُمْ يتقون}[7].

١- سورة غافر الآية (٦٧).
٢- سورة النحل الآية (١٤).
٣- سورة البقرة الآية (١٨٦).
٤- سورة النحل، الآية (١٤)
٥- سورة البقرة الآية (١٨٦).
٦- البحر ٢/٥٤.
٧- سورة البقرة الآية (١٨٧).

معنى قوله: {لَعَلَّهُمْ يتقون} -والله أعلم: الرجاء "... لأن منع الإنسان من أمر مشتهى بالطبع اشتهاءً عظيماً، بحيث هو ألذ ما للإنسان من الملاذ الجسمانية، شاق عليه ذلك، ولا يحجزه عن معاطاته إلا التقوى، فلذلك ختمت هذه الآية بها، أي هم على رجاء من حصول التقوى لهم، بالبيان الذي بين الله لهم[1].

(ك): ورد الحرف "لعل" متصلاً بضمير الغائبين ثلاث مرات، ولكنها مسبوقة بحرف العطف الواو، نحو قوله تعالى: {قال: معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون}[2]، وقوله تعالى: {وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون}[3]، وقوله تعالى: {لتبين للناس ما نُزل إليهم ولعلهم يتفكرون}[4].

والذي يتضح من الحرف "لعل" في الآيات كلها ما يلي:

- عمل "لَعَلَّ" كالحروف المشبهة بالفعل، وهو نصب الاسم، ورفع الخبر.
- الغالب على اسم "لَعَلَّ" أن يكون ضميراً.
- الغالب على خبر "لَعَلَّ" أن يكون جملة فعلية.
- معنى "لَعَلَّ" في القرآن الكريم -والله أعلم- الترجي، والإشفاق، والتعليل، والاستفهام.

١- البحر ٤/٦٢.
٢- سورة الأعراف، الآية (١٦٤).
٣- السورة نفسها، الآية (١٧٤).
٤- سورة النحل الآية (٤٤).

- الشك ونفيه، التمني.

وهذه المعاني أثبتها النحويين للحرف "لعلّ".

- لم يجيء من لغات "لعلّ" في القرآن الكريم إلا لغة واحدة وهي "لعلّ" ويحتمل قوله تعالى: {وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ}[1]. أن تكون بمعنى "لعلّ" والله أعلم.

ثانياً: "ليت" عند النحويين:

ذهب سيبويه إلى معنى "ليت" التمني حيث قال[2]: [... ، أنت في ليت تمنّاه في الحال] وتابعه -في إفادتها للتمني- كل من: المبرد[3]، والزجاجي الذي قال[4]: [ليت التي تقع للتمني، فإذا أزال التمني زلت]، وابن جني[5]، والزمخشري[6]، وابن يعيش[7].

وأكد أبو حيان[8]: أن التمني في المستحيل والممكن، وابن هشام[9]، والمرادي[10] الذي أكد أن التمني لا يكون في الواجب، فلا يقال: ليت غداً

١- سورة الأنعام الآية (١٠٩).
٢- الكتاب ٢/١٤٨، ٢٣٣.
٣- انظر: المقتضب ٤/١٠٨.
٤- الإيضاح ص ٨٢.
٥- انظر: الخصائص ٢/٢٧٤، ٢٧٥.
٦- شرح المفصل ٨/٨٦.
٧- السابق.
٨- انظر: ارتشاف الضرب ٣/١٢٤١.
٩- انظر: المغني ١/١٨٥.
١٠- انظر: الجنى الداني ص ٤٩١.

يجيء، والسيوطي[1].

وذكر المالقي أن "ليت" حرف يُعوِّز معنى الابتداء إلى المتمني[2].

وأكد أبو حيان أن "ليت" و"لعل" يدلان على معنى إنشائي[3].

فمعنى ليت عند النحويين: التمني لا غير.

عملها:

يرى البصريون[4]، ومن تبعهم من النحاة أن "ليت" كأخواتها تنصب الاسم، وترفع الخبر خلافاً للكوفيين، فمنهم من ذهب إلى أنها ناصبة للاسم قال ابن جني[5]: [يحكي الكوفيون: ليت زيداً قائماً، على أن "ليت" هي الناصبة للاسمين جميعاً، والأمر عندنا بخلاف ذلك].

ومنهم من ذهب إلى أنها ناصبة للاسم والخبر كما ينصبون بـ "ظن".

قال المالقي[6]: [وأما الكوفيون فينصبون بها اسمين، كما ينصبون بـ "ظن"].

وقدرها الفراء -كما ذكر المالقي[7] أيضاً- بـ "تمنيت" فهي عندهم تنصب بتقديرها الاسمين، كما ينصب ما يقدرونها به وأنشدوا[8]:

* يا ليت أيام الصبا رواجعا*

١- انظر: الهمع ١/١٣٤.

٢- رصف المباني ص ٣٦٧.

٣- ارتشاف الضرب ٣/١٢٤١

٤- الكتاب ٢/١٤٨.

٥- التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري ص ٦٠٨.

٦- رصف المباني ص ٣٦٦.

٧- المرجع السابق.

٨- البيت في ملحقات ديوان العجاج ٨٣، شرح المفصل لابن يعيش ١٠٣/٠، شواهد المغني ص ٦٩٠، اللسان "ليت"، المغني ص ٣١٦.

ذكر الرماني[1]: أن الكوفيين يزعمون أن الزاجز أجرى "ليت" مجرى "وددت".

وقال المرادي[2]: أن الفراء أجاز نصب المبتدأ والخبر بها دون أخواتها، وأجازه بعض أصحابه في الأحرف الستة.

مخالفتها لـ "أنّ":

ذكر المالقي أن "ليت" تخالف "إنّ" في أمور هي[3]:

- إذا اتصلت بها "ما" وهي داخلة على المبتدأ والخبر جاز في الاسم بعدها الرفع على الابتداء، وأن تكون "ما" كافة عن العمل، أن ينصب ما بعدها اسماً لها، وتكون "ما" زائدة مختصة فتقول: ليتما زيداً قائم، وليتما زيدٌ قائم[4]، وأنشدوا بيت النابغة[5]:

قالت: ألا ليتما هذا الحمام لنا

إلى حمامتنا ونصف فقد

برفع "الحمام" ونصبه.

١- معاني الحروف ص ١١٣.

٢- الجنى الداني ص ٤٩٢.

٣- رصف المباني ص ٣٦٧.

٤- لمعرفة المزيد عن حكم لحاق "ما" الحروف المشبهة بالفعل انظر: ارتشاف الضرب ٣/١٢٨٢، الأشموني ١/٢٨٤، التسهيل ص ٦٥، شرح التسهيل ٢/٨، الجمل للزجاجي ص ٣٠٤، شرح الجمل لابن عصفور ١/٣٤، الخزانة ١٠/ ٢٥٢، الكتاب ٣/١٢٩ - ١٣٠، المغني ١/٣٠٧، الهمع ١/١٤٤.

٥- الديوان ص ٨٦، الخزانة ٤/٢٩٧، الخصائص ٢/٤٦٠، الكتاب ١ ٢٨٢، المقرب ١/١١٠، المغني ٦٦.

- ومما تخالف فيه "إن" أنها إذا اتصلت بياء المتكلم فإن نون الوقاية تلزمها، فتقول: ليتني قائم، ومن ذلك قوله تعالى: {يا ليتني كنت معهم}[1]، و{يا ليتني كنت تراباً}[2]، لأن حكم الفعلية قد قوي فيها.

والموجب الذي حال حذف الوقاية له في: إنني وأنني، و كأنني ولكنني قد عدم هنا إذ لا اجتماع مثلين.

- ومما تخالف فيه أيضاً النصب في جوابها بالفاء والواو، كقوله تعالى: {يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً} ، وقوله تعالى: {يا ليتنا نردّ ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين}[3]، على قراءة من نصب "نكونَ"[4].

- ومما تخالف فيه أيضاً أنه لا يصح تخفيفها بالحذف، لحقتها بسكون وسطها، وهو حرف علة، وعدم التضعيف الموجب لتخفيف "إنّ" موافقتها لـ "إنْ".

توافق "ليت" و"إن" في أمور هي:

- دخولها على المبتدأ والخبر اللذين تدخل عليهما "إنّ".
- نصب الاسم ورفع الخبر على رأي جمهور النحاة.
- عدم تقدم الخبر عليها أو على اسمها، ويجوز تقدمه على اسمها بشرط أن يكون ظرفاً أو جاراً ومجروراً.

١- سورة النساء الآية ٧٣.

٢- سورة النبأ الآية ٤٠.

٣- سورة الأنعام الآية ٢٧.

٤- هي قراءة ابن عامر، انظر: تفسير القرطبي ٥/٢٤٠، النشر ٢/٢٤٨.

ليت في القرآن الكريم

م	الآيـــــــــــة	رقمها	السورة
١	{يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً}	٧٣	النساء
٢	{فقالوا يا ليتنا نردّ ولا نكذب بآيات ربنا}	٢٧	الأنعام
٣	{ويقول يا ليتني لم أشرك بربي أحداً}	٤٢	الكهف
٤	{قالت يا ليتني متّ قبل هذا وكنت نسياً منسياً}	١٣	مريم
٥	{يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً}	٢٧	الفرقان
٦	{يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً}	٢٨	الفرقان
٧	{يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ عظيم}	٧٩	القصص
٨	{يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا}	٦٦	الأحزاب
٩	{قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي}	٢٦	يس
١٠	{قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين}	٣٨	الزخرف
١١	{وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه}	٢٥	الحاقة
١٢	{يا ليتها كانت القاضية}	٢٧	الحاقة
١٣	{ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً}	٤٠	النبأ
١٤	{يقول يا ليتني قدمت لحياتي}	٢٤	الفجر

ليت أقل الحروف المشبهة بالفعل وروداً في القرآن الكريم،حيث ورد

أربع عشرة مرة فقط، وقد ذكرنا حصراً للآيات التي ورد فيها الحرف "ليت"، ونلاحظ من خلال الجدول السابق:

(أ): ورد الحرف "ليت" مجرداً عن الضمائر وعن حروف العطف ثلاث مرات في قوله تعالى: {يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ عظيم}[1]، وقوله تعالى: {قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي}[2]، وقوله تعالى:{قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين}[3].

ففي الآية الأولى: {يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون} تمنى من ضعيف إيمانه،أو من لا إيمان له أن يكون له مثل ما يمتلكه قارون من مال وجاه، على الرغم أنه بغى في الأرض فساداً بعد أن علم عاقبة من سبقه ممن هو أشد منه قوة، وأكثر جمعاً، جاء في البحر[4]: [... وتمنوا مثل ما أوتي قارون، ولم يذكروا زوال نعمته، وهذا من الغبطة ..].

وفي الآية الثانية وهي قوله تعالى: {قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي} أي: تمنى أن يعلموا أنهم كانوا على خطأ في أمره، وأنه على صواب فيندموا، ويحزنهم ذلك، ويبشر بذلك، وموجود في طباع البشر أن من أصاب خيراً في غير موطنه ود أن يعلم ذلك جرانه وأقرانه الذين نشأ فيهم[5].

١- سورة القصص الآية ٧٩.

٢- سورة يس الآية ٢٦.

٣- سورة الزخرف الآية ٣٨.

٤- ١٣٠/٧، وانظر أيضاً: الدر ٦٩٦/٨.

٥- انظر: البحر ٣١٦/٧.

ويجوز في "ما" في
الأول: أنها مصدرية
الثاني: أنها بمعنى
لي ربي، وهذا ضعيف
بذنوبه المغفورة، وليس
تمنى علمهم بغفران ربه ذ
الثالث: أنا استفهامية
كان ينبغي حذف ألفها، وق
وفي الآية الثالثة و
المشرقين فبئس القرين}
تمنى لو كان ذلك في الدنيا
الآخرة وهو الظاهر[2].
في "ليت" في الآيات لا
أعلم-.
(ب): ورد الحرف "ليت"
تعالى:
- {يا ليتني كنت معهم ف

١- انظر: البحر ٣١٥/٧، الدر
للفراء ٣٧٤/٢.
٢- الكشاف ٣٢٠/٣.
٣- البحر ١٧/٨، تفسير القرطبي ٦
٤- سورة النساء الآية ٧٣.

ويجوز في "ما" في قوله: {بما غفر لي} ثلاثة أوجه[1]:

الأول: أنها مصدرية وتقديره -والله أعلم- بعلمون بغفران ربي.

الثاني: أنها بمعنى "الذي"، والعائد محذوف، أي: بعلمون بالذي غفره لـي ربي، وهذا ضعيف؛ من حيث إنه يبقى معناه أنه تمنى أن يعلم قومه بذنوبـه المغفورة، وليس المعنى على ذلك، إنما المعنى -والله أعلم- على تمني علمهم بغفران ربه ذنوبه.

الثالـث: أنا استفهامية، وإليه ذهب الإمام الفراء، ورده الكسائي؛ لأنه كان ينبغي حذف ألفها، وقال الزمخشري[2]: "الأجود طرح الألف".

وفـي الآيـة الثالثة وهي قوله تعالى: {قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين} هذا قول الكافر للشيطان "يا ليت بيني وبينك" تمنى لو كان ذلك في الدنيا حتى لا يصده عن سبيل الله، أو تمنى ذلك في الآخرة وهو الظاهر[3].

فـ "ليت" في الآيات لاثلاث للتمني، وقد سبقت بـ "يا" للتنبيه -والله أعلم-.

(ب): ورد الحـرف "ليـت" متصلاً بياء المتكلم ثماني مرات، وهي قوله تعالى:

- {يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً}[4]:

١- انظـر: البحر ٣١٥/٧، الدر ٢٥٦/٩، المحرر الوجيز ١٩٦/١٣، معاني القرآن للفراء ٣٧٤/٢.

٢- الكشاف ٣٢٠/٣.

٣- البحر ١٧/٨، تفسير القرطبي ٠/١٦، الدر ٥٨٩/٩، المحرر ٢٥٦/١٤.

٤- سورة النساء الآية ٧٣.

- {ويقول يا ليتني لم أشرك بربي أحداً}[1].
- {قالت يا ليتني متّ قبل هذا وكنت نسياً منسياً}[2].
- {يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً}[3].
- {يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً}[4].
- {... فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه}[5].
- {ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً}[6].
- {يقول يا ليتني قدمت لحياتي}[7].

معنى "ليت" في الآية الأولى -من سورة النساء- والله أعلم- تمني المستخلف عن القتال أن يفوز بالمال -على معنى الحسد- ولم يتمنى أن يشترك بالقتال معهم[8].

ومعنى "ليت" في الآية الثانية -من سورة الكهف- والله أعلم- التمني، فحين حلّت المصيبة به، وعلمَ أن سبب ذلك شركه وطغيانه تمنى لو لم يكن مشركاً، وقال بعض المفسرين: هي حكاية عن قول الكافر هذه المقالة ولما افتخر بكثرة ماله، وعزة نفره أخبر تعالى أنه لم تكن له فئة[9].

١- سورة الكهف الآية ٤٢.
٢- سورة مريم الآية ٢٣.
٣- سورة الفرقان الآية ٢٧.
٤- سورة النساء الآية ٢٨.
٥- سورة الحاقة الآية ٢٥.
٦- سورة النبأ الآية ٤٠.
٧- سورة الفجر الآية ٢٤.
٨- انظر: البحر ٣/ ٣٠٣-٣٠٥.
٩- السابق ٦/ ١٢٥.

ومعنى "ليت" في الآية الثالثة من سورة مريم -والله أعلم- التمني، حيث تمنّت مريم الموت من جهة الدين، إذ خافت أن يظن بها الشر في دينها وتعيّر فيغيبتها ذلك، وهذا مباح[1].

ومعنى "ليت" في الآيتين الرابعة والخامسة -من سورة الفرقان -والله أعلم- التمني وقد وقع في الآية الثانية منهما الفصل بين "يا" حرف التنبيه وبين "ليت" بقوله: {ويلتى} فالظالم يعض على يديه ندماً وحسراً متمنياً سلوك طريق الهدى، وهو ما جاء به الرسول، وقد حضر هلاكه بدليل قو له (يا ويلتى) أي هلكتي حيث أضله صاحبه وخليله أو إبليس، فسلمه إلى الهلاك، وتركه ولم ينفعه.

ومعنى "ليت" في الآية السادسة من سورة الحاقة - والله أعلم- التمني لما رأى فيه قبائح أفعاله، وما يصير أمره إليه تمنى أنه لم يعطه، وتمنى أنه لم يدر ما حسابيه.

ومعنى "ليت" في الآية السابعة من سورة النبأ -والله أعلم- التمني، تمنى الكافر أن يكون تراباً في الدنيا ولم يخلق، وقيل: الكافر هنا إبليس إذا رأى ما حصل للمؤمنين من الثواب قال: {يا ليتني كنت ترابا} كآدم الذي خلق من تراب واحتقره هو أولاً. وقيل: تراباً أي متواضعاً لطاعة الله تعالى لا جباراً ولا متكبراً[2].

ومعنى "ليت" في الآية الثامنة من سورة الفجر -والله أعلم- التمني وهو مصحوب بحسرة ولوعة فيا ليته قدم خيراً لحياته في الدنيا، أو لحياته في الآخرة.

١- البحر ٦/١٧٣.

٢- قاسم ٨/٤٠٨.

(ج): ورد الحرف "ليت" متصلاً بـ "تاء المتكلمين" مسبوقاً بـ "ياء التنبيه" مرتين، وهما قوله تعالى: {يا ليتنا نرد ولا نكذب..}[1]، وقوله: {يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا}[2]، فقد تمنوا العودة إلى الحياة الدنيا بعدما شاهدوا هول عذاب الآخرة، ولو ردّوا لاتبعوا أهواءهم فهم كاذبون، بدليل قول تعالى: {ولو ردّوا لعادوا لما نهُوا عنه وإنّهم لكاذبون}[3]، فهم كاذبون فيما تمنّوه.

(د): ورد الحرف "ليت" متصلاً بهاء الغائبة مرة واحدة فقط وهي قوله: {يا ليتها كانت القاضية} [4]، ومعنى "ليت" التمني، لأن من قصّر في حياته الدنيا لا ينفعه تمنيه أن تكون الموتة في القاضية لحياته، فلم يبعث ليوم الحساب، و"الهاء" تعود على الميتة في الدنيا.

يتضح مما سبق أن "ليت" أفادت في الآيات السابقة معنى التمني وتأكيده، وهي كأخواتها تنصب الاسم، وترفع الخبر.

ورد اسمها اسماً ثلاث مرات، وإحدى عشرة مرة ضميراً متصلاً، ثماني مرات كان الاسم ياء المتكلم، واثنتان "تاء" المتكلمين. ومرة واحدة هاء الغائبة.

الغالب على خبرها أنه جملة فعلية فعل ماض عند اتصالها بالضمائر، سبعة أفعال ماضية، منها أربعة أفعال تامة، وثلاثة أفعال ناقصة -وهي "كان" فقط في قوله تعالى: {يا ليتني كنت معهم ...}، { يا ليتها كانت

١- سورة الأنعام الآية ٢٧.
٢- سورة الأحزاب الآية ٦٦.
٣- سورة الأنعام الآية ٢٨.
٤- سورة الحاقة الآية ٢٥.

القاضية} . {ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً} ووقع الفعل المضارع خبراً لـــ "ليت" خمس مرات، منها ثلاثة أفعال مسبوقة بـــ "لم" الجازمة، وهي أداة نفـي وجـزم وقلب، وفعلان مضارعان لم يُسبقا بأداة جزم وهما في قولـه تعـالى: {يا ليتنا نردّ ولا نكذب بآيات ربنا}، {قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي}.

- وقع شبه الجملة "الجار والمجرور" خبراً لـــ "ليت" مرتين في قوله تعالى: {يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ عظيم}، {قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين}.

- وفـي المثاليـن السابقين تقدم الخبر وهو شبه الجملة – الظرف، والجار والمجرور– على الاسم.

والملاحـظ أن خبر "لعل" وخبر "ليت" لم يقعا جملة اسمية في القرآن الكريم والله أعلم.

الخاتمة

تناولـتُ فـي هذا البحث -بفضل من الله عز وجل- الحرفين "لعل" و"ليت" وقد قسمت البحث إلى قسمين، تسبقهما مقدمة وتعقبهما خاتمة.

أمـا المقدمة فقد تناولت فيها: الحروف المشبهة بالفعل: عدّتها، أوجه الشبه بينها وبين الفعل، ولمَ سميت حروفاً مشبهة بالفعل، عملها.

القسم الأول: "لعل" بدأت هذا القسم ببيان حكمه عند النحويين، ومعانيه، وأحكامه، تخفيفه، لغاته.

المتكلمين" مسبوقاً بـــ "ياء
ليتنا نرد ولا نكذب..}[1]،
}[2]، فقد تمنوا العودة إلى
الأخرة، ولو ردّوا لاتبعوا
ولوردّوا لعادوا لما نهُوا عنه
...

مرة واحدة فقط وهي قوله:
" التمني، لأن من تمنّر في
مونة في لقاطة لحياته، فلم
يتة في الدنيا.

الأيات السابقة معنى التمني
لخبر.

عشرة مرة خبيراً متصلاً،
"ياء" المتكلمين. ومرة واحدة

باشر عند اتصالها بالضمائر،
وثلاثة أفعال ناقصة -وهي
ت معهم ...}، {يا ليتها كانت

حصـرت الآيـات القرآنية التي ورد فيها الحرف "لعل" وبلغت سبعاً وعشـرين ومائـة آية، ثم بينت المعاني التي جاء عليها الحرف "لعل" في القرآن الكريم، وذلك بعد الرجوع إلى كتب المفسرين.

القسم الثاني: الحرف "ليت":

بدأت هذا القسم -أيضاً- ببيان حكمه عند النحويين، وعـلله، ثم بينت أوجه الاتفاق والخلاف بينه وبين "لعل".

حصـرت الآيات التي ورد فيها الحرف "ليت" في القرآن الكريم، وقد بلغـت أربع عشرة آية، ثم بينت المعاني التي جاء عليها الحـرف "ليت" في القرآن الكريم، وذلك بعد الرجوع إلى كتب المفسرين.

وثـم الخاتمـة التـي ذكرت فيها بعض النتائج التي توصل إليها هذا البحث، وهي كالتالي:

- كان للمفسرين نصيب وافر في الكشف عن أسرار استخدام الحروف العاملة وغير العاملة في القرآن الكريم.
- الحرف "ليت" أقل وروداً في القرآن الكريم من الحرف "لعل".
- لم يجيء من لغات "لعل" في القرآن الكريم إلا لغة واحدة، وهي "لعل".
- المعانـي التـي جـاء عليـها الحرف "لعل" في القرآن الكريم هي: (الترجـي، الإشفاق، التعليل، الاستفهام، الشك ونفيه، التمني)، وهي المعاني التي أثبتها لها النحويون.
- عمل الحرف "لعل" هو نصب الاسم ورفع الخبر، وهو عمل الحروف المشبهة بالفعل.
- الغالب على خبر لعل -في القرآن الكريم- أن يكون جملة فعلية.
- الغالب على اسم لعل -في القرآن الكريم- أن يكون ضميراً.

- لم يجيء الحرف "ليت" في القرآن الكريم إلا لمعنى واحد وهو التمني وتأكيده، وهو المعنى الذي أثبته له النحويون.
- عمل الحرف "ليت" هو نصب الاسم ورفع الخبر، وهو مثل الحروف المشبهة بالفعل.
- الغالب على خبر "ليت" في القرآن الكريم – أن يكون جملة فعلية.
- الغالب على اسم "ليت" في القرآن الكريم – أن يكون ضميراً.
- لم يقع خبر "لعل" ولا خبر "ليت" جملة اسمية.

أما التوصيات:

فهي أن يقوم طلبة العلم بدراسة جميع الحروف العاملة وغير العاملة في القرآن الكريم وبيان معانيها عند المفسرين والنحويين.

وأخيراً:

أسأل المولى عز وجل أن يكون عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، فإن وفقت فهذا فضل من الله عز وجل، وإن كانت الأخرى فمن نفسي والشيطان، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

* * *

المصادر والمراجع

** القرآن الكريم: جلّ منزله.

١- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد البنا، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، ط١، بيروت: عالم الكتب، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٤٠٧هـ.

٢- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤/ م١٩٧٥

٣- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: د. رجب عثمان محمد ود. رمضان عبدالتواب، ط١، (١٤١٨هـ / ١٩٩٨م)، مكتبة الخانجي.
٤- الأزهية في علم الحروف لعلي بن محمد النحوي الهروي، تحقيق: عبدالمعين الملوحي، مطبعة الترقي، دمشق (١٣٩١هـ / ١٩٧١م).
٥- الإعراب عن قواعد الإعراب، لابن هشام، تحقيق: د. رشيد عبدالرحمن العبيدي، دار الفكر، ط١، (١٣٩٠هـ/ ٩٧٠ م).
٦- الأصول في النحو لابن السرّاج، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، الأردن، (١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م).
٧- الأمالي الشجري، لأبي السعادات بن الشجري، دار المعرفة، بيروت.
٨- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين والكوفيين، لكمال الدين أبي البركات، ط٤، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١).
٩- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن عبدالله ابن هشام الأنصاري المصري، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، ط١، القاهرة، مكتبة النصر.
١٠- الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب، تحقيق وتقديم: د. موسى بناي العليلي، بغداد، (ب. ت).
١١- الإيضاح في علل النحو،لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق: د. مازن المبارك، ط٣، دار النفائس، بيروت، (١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م).
١٢- البرهان في علوم القرآن للزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل، ط الحلبي، بالقاهرة.
١٣- البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي النحوي، ط١، دار الفكر، ١٤٠٣هـ.
١٤- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي (١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م).

١٥- التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد الأزهري، ١٣٤٤ هـ.
١٦- التفسير الكبير، لأبي عبدالله محمد بن عمر بن حسين فخر الدين الرازي، مصر، المطبعة البهية المصرية، ١٣٥٧هـ.
١٧- التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: د. أحمد ناجي القيسي، ود. خديجة الحديثي، ود. أحمد مطلوب، ط. العاني: بغداد، الطبعة الأولى، (١٣٨١هـ / ١٩٦٢م).
١٨- جامع البيان في تفسير القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٣هـ.
١٩- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، ط/٢، مصر، دار الكتب المصرية، ١٣٨٥م.
٢٠- الجُمل في النحو، لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق: دكتور/ علي توفيق الحمد، (١٤٠٥هـ / ١٠٨٥م).
٢١- الجنى الداني في حروف المعاني، للحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، وأ. محمد نديم فاضل، المكتبة الصليبية ط١، (١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م).
٢٢- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبدالقادر البغدادي، حقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة، (١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م).
٢٣- الخصائص، لابن جني، تحقيق: محمد النجار، ط١، (١٣٧١ هـ/١٩٥٢م).
٢٤- دراسات لأسلوب القرآن الكريم، للأستاذ/ محمد عبد الخالق عضيمة، مطبعة السعادة، ط١، (١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م)
٢٥- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، لأحمد بن الأمين الشنقيطي، دار المعرفة، بيروت لبنان.

٢٦- الدر المصون، للسمين الحلبي، تحقيق: دكتور. أحمد محمد الخراط، دمشق، (١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م).

٢٧- ديوان العجاج رواية الأصمعي، تحقيق: د. عبد الحفيظ السطلي، المطبعة التعاونية بدمشق، ١٩٧١م.

٢٨- ديوان النابغة الذبياني، صنعه ابن السكيت، تحقيق: د. شكري فيصل، مطابع دار الهاشم، بيروت.

٢٩- رصف المباني في شرح حروف المعاني لأحمد بن عبدالنور المالقي، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، (١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م).

٣٠- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك علي بن محمد بن عيسى الأشموني، القاهرة، دار الكتب المصرية.

٣١- شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق: د. عبدالرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، (١٤١٠هـ / ١٩٩٠م)، القاهرة.

٣٢- شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، تحقيق: صاحب أبو جناح، العراق، (١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م).

٣٣- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية، الطبعة، الأولى، ١٣٨٨هـ.

٣٤- شرح قطر الندى وبلّ الصدى، لابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة بمصر، ط ١١، (١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣م).

٣٥- شرح الكافية، للرضي الاستراباذي، نشره: يوسف حسن عمر، ليبيا.

٣٦- شرح المفصل، يعيش بن علي بن يعيش، بيروت، عالم الكتب.

٣٧- شرح سقط الزند، تحقيق أ. مصطفى السقا وآخرين، القاهرة، (١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م).

٣٨- شفاء العليل في إيضاح التسهيل، للسلسيلي، تحقيق: د. الشريف عبدالله علي الحسيني، مكة المكرمة، (١٤٠٦هـ / ١٩٨م).
٣٩- القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، د. عبد العال سالم مكرم، مطابع دار المعارف بمصر، ١٩٦٨م.
٤٠- كتاب التيسير في القراءات السبع، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، مطبعة الدولة باستانبول، ١٩٣٠م.
٤١- كتاب الحروف لأبي نصر الفارابي،تحقيق: د. محسن مهدي . دار المشرق، مطبعة الكاثوليكية، بيروت.
٤٢- الكتاب، لعمرو بن عثمان سيبويه، تحقيق: عبدالسلام هارون دار القلم.
٤٣- كتاب اللامات للزجاجي، تحقيق: د. مازن المبارك، الدنيمة الهاشمية بدمشق، (١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م).
٤٤- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل، أبو القاسم جار الله محمود ابن عمر الزمخشري، بيروت،دار المعرفة.
٤٥- اللباب في علل البناء والإعراب، للعكبري، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة.
٤٦- لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمدين مكرم بن منظور الأنصاري، بيروت، دار صادر، دار الفكر.
٤٧- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية، الغرب (١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥م).
٤٨- المسائل البصريات، لأبي علي الفارسي، تحقيق: د. محمد الشاطر أحمد محمد، القاهرة، (١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م).
٤٩- المساعد على تسهيل الفوائد، شرح ابن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الفكر، (١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤م).

٥٠- معاني الحروف، للرماني، تحقيق: د. عبدالفتاح إسماعيل، مطبعة دار العالم العربي، القاهرة.

٥١- معاني القرآن، للأخفش، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، القاهرة، (١٤١١ هـ / ١٩٩٠م).

٥٢- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، ط٣، عالم الكتب، ١٤٠٣هـ.

٥٣- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، صنع محمد فؤاد عبدالباقي، مطابع الشعب، ١٣٧٨هـ.

٥٤- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق: محي الدين عبدالحميد، القاهرة، مطبعة المدني.

٥٥- المفردات في غريب القرآن في اللغة والأدب والتفسير وعلوم القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصبهاني، طبع إيران أوفست، ١٣٧٣هـ.

٥٦- المفصل في علوم العربية، للزمخشري، نشره: محمود وفيق، مطبعة حجازي، بالقاهرة.

٥٧- المقتضب، للمبرد، تحقيق: الشيخ محمد عبدالخالق عضيمة، مطابع شركة الإعلانات، (١٣٦٣هـ / ١٩٦٨م).

٥٨- النشر في القراءات العشر، لمحمد بن محمد بن محمد الجزري، صححه: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية.

٥٩- همع الهوامع، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: عبدالعال سالم مكرم، وعبدالسلام هارون، بيروت، مؤسسة الرسالة، (١٤١٣هـ / ١٩٩٢م).

.....